

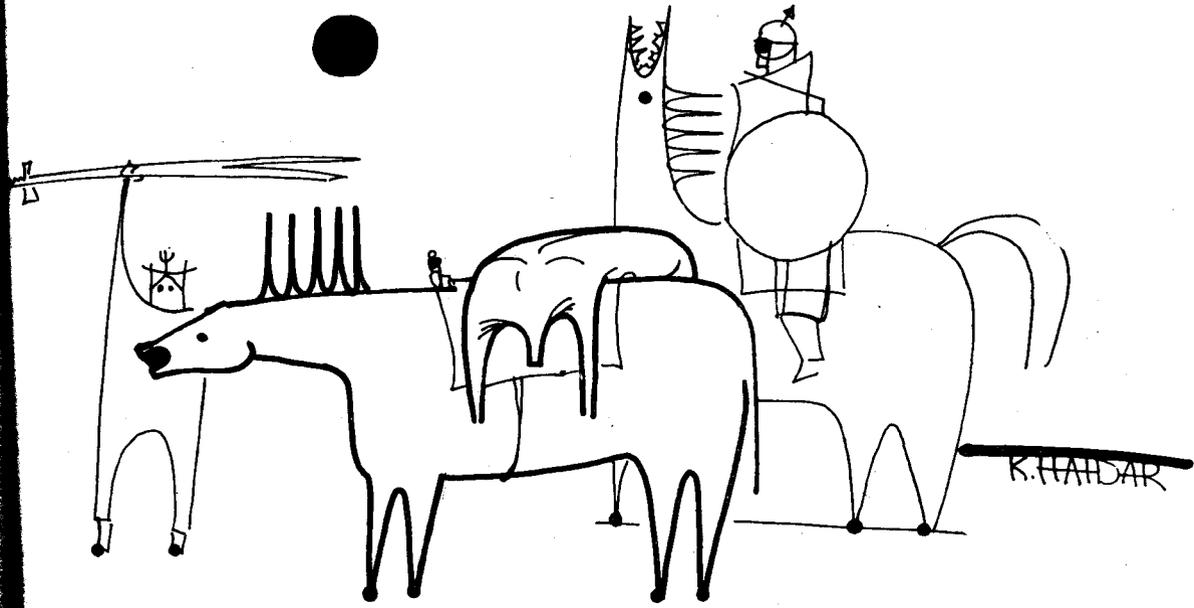
## كازم حيدر

قبل الشعر ، وقبل السياسة ، برزت في بغداد اولى ظواهر التمرد والثورة والغضب في ثقافتنا وحاضرنا العربيين .

التمردون ، زمرة من شباب بغداد . الثورة ، على قوالب التعبير الفكري والعاطفي القديمين .

بعد الحرب الكونية الاولى شاهد فنانو بغداد الشباب اعمال بعض اللاجئين البولونيين في الرسم . رأوا الابعاد والنقطة والذروة والجو ، والازمة واللون ، والمصطلحات الجديدة . وسمع فنانو بغداد الشباب لاول مرة حوارا جديدا حول الفن بلغة جديدة ذات اعماق وابعاد كالشعر .

وفي جو بغداد ، المشحون بالازمة ، وبين بائعات «الجيمر» ، والمراسم الدينية ، ومقاهي دجلة ، واكواب الشاي ، بدأت عملية الحرث وقلب التربة الفكرية



للمثقف العراقي .

وكانت نواة مدرسة بغداد في الفن المعاصر .  
 وكاظم حيدر فنان من الجيل الثاني في هذه الحركة . يكسر بابا جديداً بقيت  
 معالجته الشكلية تاو الفنان العربي منذ نظرت الحضارة العربية شزرا للرسم . فعدا  
 محاولات بعض الفنانين من لبنان وسوريا استعمال التعابير والعناصر المسيحية ،  
 يبقى الدين والتاريخ الديني ، وخاصة الاسلامي ، وكل ما يرتبط به من تراث  
 شعبي ، ارضا محرمة على الفنان العربي .

لوحات كاظم حيدر حول مأساة الحسن والحسين ، ذات التأثير الديني  
 والشعبي ، ومحاولة جديدة لهدم الجدار بين الفنان والكثير من المسلمات الانسانية  
 التي حرم من استعمالها والتفاعل معها عقلايا - كالدين والجنس والجسم البشري ،  
 وغيرها من المواضيع التي كان لها في الادب العربي القديم ، مثلا ، اثر مباشر ،  
 كما في شعر الجاهلية والاسلام وبعده في العهدين الاموي والعباسي .

و. ف.

وهذه المجموعة من الرسوم ( عدا الصورة على ص ١١٧ ) رسوم دراسية للوحة « الشهيد » التي  
 استوحاها كاظم حيدر من مأساة الحسن ،